

الفصل الثالث

التفكير الإنساني وطرق تعلمه

التفكير كعملية معرفية يعد عنصراً أساسياً في البناء العقلي الذي يمتلكه الإنسان ويتميز بطابعه الاجتماعي وبعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها، أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك، والتصور، والذاكرة... ويؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية العاطفية، الانفعالية والاجتماعية... الخ ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثرها رقياً وأشدّها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإعادة إنتاج معارف جديدة تتميز بالموضوعية والدقة والشمول.

مفهوم التفكير الإنساني:

إن كلمة التفكير، كما يشير إليها الكثير من الباحثين يعوزها التحديد سواء في لغة الحياة اليومية أو في لغة علم النفس، فقد تشير إلى كثير من أنماط السلوك المختلفة وإلى أنواع متباينة من المواقف، لذا فمن الصعوبة بمكان تعريف التفكير أو اختيار تعريف معين له تتمثل فيه طبيعة التفكير ومهامه ووسائله ونتائجه وتحديد المظاهر التي يتجلى فيها، لذلك سنقوم بعرض نماذج متنوعة من التعريفات نوردّها على النحو التالي:

أ - التفكير بمعناه العام، هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معاً إلى الأفكار المجردة، وبمعناه المحدد هو كل تدفق أو مجرى

من الأفكار، تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل كما انه يقود إلى دراسة المعطيات وتفحصها بقصد التحقق من صحتها، ومعرفة الآليات التي تعمل بموجبها.

ب- التفكير عملية نفسية ذات طبيعة اجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بالكلام وتستهدف التنقيب والكشف عما هو جوهري في الأشياء والظواهر أي هو الانعكاس غير المباشر والمعمم للواقع من خلال تحليله وتركيبه.

ج- التفكير هو الانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي يتجلى فيها، أي انعكاس لتلك الموضوعات التي لا يطاها الإدراك الحسي المباشر.

د- التفكير سلوك منظم وموجه، له وسائله الخاصة في المستوى الرمزي وله طرائقه في تقصي الحلول والحقائق في حال عدم وجود حل جاهز لها.

هـ- التفكير سلوك عقلي يتولد بسبب وجود مشكلة فشلت الأنماط السلوكية المعتادة في إيجاد حل لها، ولكي يكون التفكير مضبوطاً شأنه شأن أية فعالية فلا بد من أن يأخذ شكل مخطط ذهني - معرفي داخلي، ولكي يكون موجهاً يجب أن يدرج الهدف في هذا المخطط والذي سيتحقق من جراء وضع المخطط موضع التنفيذ، للمضي قدماً باتجاه العثور على الحل أو تحقيق الهدف.

وتعرّف مهارات التفكير على أنها مجموعة من المهارات الأساسية والمتقدمة التي تحكم العمليات المعرفية للفرد، وتتضمن هذه المهارات: المعرفة، والترابطات، والعمليات المعرفية، وما فوق المعرفية.

وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية التفكير، هي:

- الوقت: إعطاء الوقت الكافي للتفكير.
- الجهد: التفكير الجيد يحتاج لبذل الجهد.

- الصحة: الصحة العامة والعقلية والنفسية جميعها تؤثر في التفكير.
- القيم: البعد القيمي ومنظومة القيم التي تطورت عند الفرد تتحكم في التفكير وتؤثر فيه.
- اللغة: اللغة أداة التفكير، والعلاقة متبادلة بينهما، فكلما تمكن الفرد من اللغة أكثر كلما أسهمت في تطوير التفكير لديه، الفرد يفكر بلغة ويعبر عن فكره باللغة.
- مفهوم الذات الإيجابي: يسهم في تطوير التفكير، والتفكير الجيد بدوره يطور مفهوم الذات .
- البصيرة: توظيفها وتدريبها والثقة بها لتصبح أكثر حدة تسهم في توجيه التفكير نحو الأفضل.

الخصائص العامة للتفكير الإنساني:

يتميز التفكير الإنساني بصورة عامة بالخصائص التالية:

- 1- التفكير واللغة يؤلفان وحدة معقدة لا تنفصم: فاللغة واسطة التعبير عن التفكير بل هي الواقع المباشر له وهي تضيف عليه طابعاً تعميمياً، فمهما يكن الموضوع الذي يفكر فيه الإنسان ومهما تكن المسألة التي يعمل لحلها فانه يفكر دوماً بوساطة اللغة أي انه يفكر بشكل معمم. وقد أشار بافلوف إلى العلاقة بين اللغة والتفكير حين عرف الكلمة بأنها إشارة متميزة من اشارات الواقع ومؤشر خاص يحمل طابعاً تعميمياً، كما كتب عن الاشارات الكلامية قائلاً (إنها تعد تجريداً للواقع وتسمح بالتعميم).
- 2- يتسم التفكير بالإشكالية: أي أن التفكير يتخذ من المشكلات موضوعاً له؛ ولهذا يختصر العلاقات وكيفية انتظامها في حالة مشخصة أو في أية ظاهرة تؤلف موضوع المعرفة أو يبدأ التقصي عادة بالاستجابة إلى الإشارة الكلامية، ويعد السؤال الذي تبدأ به عملية التفكير هو تلك الإشارة ففي السؤال تصاغ مسألة

التفكير، والسؤال هو أكثر الأشكال التي تبرهن على وحدة التفكير واللغة، وما التفكير سوى مسألة محددة صيغت في قالب سؤال. والبحث عن اجابة السؤال المطروح يكسب عملية التفكير طابعاً منظماً وهادفاً.

3- يعد التفكير محوراً لكل نشاط عقلي يقوم به الإنسان وهذا ما يميز الناحية الكيفية - العملية الذهنية حتى عند طفل في الثانية من عمره، إذ ما يزال يتعلم اللغة - عن الاشكال البدائية للتحليل والتركيب التي تتمكن الحيوانات الراقية من القيام بها.

4- تقوم عملية التفكير على أساس الخبرة التي جمعها الإنسان وعلى أساس ما يحمله من تصورات ومفاهيم وقدرات وطرائق في النشاط العقلي مما يشير إلى العلاقة الوثيقة بين الذاكرة والتفكير من جهة وإلى العلاقة بين التفكير والمعارف من جهة أخرى.

5- للتفكير مستويات عديدة فقد يتحقق في مستوى الأفعال العملية أو في مستوى استخدام التصورات أو الكلمات أي على شكل مخطط داخلي ويشتمل التفكير على عدد من العمليات التي تتصدى لمعالجة المعلومات بطرق متنوعة مثل (التركيب، التحليل، التصنيف، المقارنة، التجريد، التعميم...) ولكي يتمكن الإنسان بوساطتها من حل المسائل المختلفة التي يواجهها نظرية كانت أم عملية، عليه أن يوظف المنظومة الكاملة لهذه العمليات تبعاً لشروط ولدرجة استيعابه لها.

6- التفكير لا ينفصل عن طبيعة الشخصية أي أن التفكير ليس عملية مستقلة وإنما هو عنصر هام من مكونات الشخصية يعمل في إطار منظومتها الديناميكية. ولا وجود له خارج هذا الإطار.

وظائف التفكير:

تتعدد وظائف التفكير بتعدد المهمات والمسائل الحيوية التي نواجهها في حياتنا اليومية وتتطلب اجابات وحلولاً مناسبة لها فالتفكير في الأشياء والظواهر والناس والمواقف يؤدي إلى نتائج مختلفة تبعاً لطبيعة المعلومات وكميتها ونوعيتها وللقدرات

العقلية والعملية التي يمتلكها الفرد وطبقاً للأهداف المتوخاة من هذه المعالجة ولهذا سننصرف عن مجموعة من الوظائف التي يؤديها التفكير ونقتصر على وظيفتين أساسيتين هما إنشاء المعاني، والاستدلال.

1- إنشاء المعاني: ويعرف بأنه الفكرة الكلية العامة التي تدل على فئة من الأشياء يشترك أفرادها بصفات معينة مميزة متشابهة. ويتم تكوين المعاني بالاعتماد على الإدراكات الحسية والخبرات المباشرة أو باستخدام القدرة التمييزية والاعتماد على عمليتي التجريد والتعميم أي بادراك صفة (الثبات، التشابه، التمايز، الاختلاف) في الأشياء، ومع مرور الزمن والتمكن من استخدام اللغة تصبح العملية معتمدة على الرموز أي أن تكون المعاني والمفاهيم تتم بالتدريج وطبقاً لنوع المعاني: حسية مباشرة، شبه حسية وغير مباشرة، عقلية مجردة، ومما يساعد على تكوين المعاني صياغتها بـقالب رمزي أو كلامي مما يحجرها بالتالي من الواقع الحي ومن الزمان والمكان.

2- الاستدلال: وهو نوع من إصدار الحكم، أي إقامة علاقة بين ظاهرتين أو مفهومين أحدهما معروف والآخر غير معروف، ويعتمد الاستدلال على الطبيعة المجردة للعمليات العقلية، وهو نوعين:

- أ - استدلال مباشر أي مستند إلى دليل مادي مباشر وأمارات مادية حسية.
- ب - استدلال غير مباشر ويستخدم في حال عدم توفر أدلة حسية، كما يحدث عند محاولة حل مشكلات معينة لا تقود فيها الأحكام إلى الوصول للحل المطلوب عندئذ نلجأ للفروض التي تمتحن ويتم التأكد من صحتها من خلال التجربة الفعلية، وفي حال التأكد منها تصبح قانوناً يمكن تعميمه.

والتفكير في تصديه للمشكلات وإيجاد الحلول والاستدلالات يستغرق زمناً ويقوم بسلسلة من الخطوات إلى أن يصل للحل ويسد الفجوة بين ما هو معلوم وما هو مجهول، وهذه الخطوات لها تسلسل منطقي منتظم، ومما يعوق إنشاء المعاني والأفكار أمور عديدة نذكر منها:

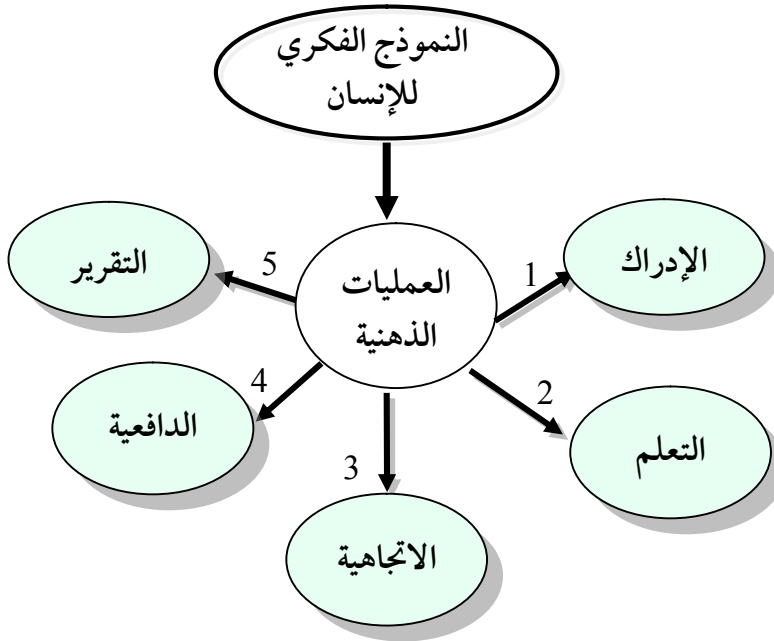
- 1- عدم وجود تفسير سابق للأشكال أو الموقف المسبب للمشكلة.

- 2- عدم وجود معلومات وقواعد كافية.
- 3- وجود قواعد ثابتة وراسخة يصعب تغييرها.
- 4- الخوف من الخطأ والنقد والتقويم.

النموذج الفكري للإنسان:

قدم د. علي السلمي نموذجاً فكرياً للإنسان في كتابه عن إدارة السلوك الإنساني (1997) على النحو التالي: «يعمل عقل الإنسان (الآلة الفكرية) من خلال عمليات ذهنية متشابكة ومتداخلة يغذيها عنصر واحد من المعلومات»، هذه العمليات الذهنية هي:

Perception	أولاً: الإدراك
Learning	ثانياً: التعلم
Attitude Formation	ثالثاً: الاتجاهية
Motivation	رابعاً: الدافعية
Deciding	خامساً: التقرير



ويشرح د.علي السلمي هذه العمليات كالتالي:

أولاً: الإدراك Perception

الإدراك هو ذلك النشاط العقلي الذي عن طريقه نستطيع ان نتعرف على موضوعات العالم الخارجي وهو استجابة عقلية لمثيرات حسية معينة ، كما أنه العملية العقلية التي تسبق السلوك فبدون الادراك لا يحدث السلوك لأن الفرد يتعرف تبعاً لمتطلبات الموقف الذي يدركه.

والسلوك الإدراكي تتحدد فيه بداية ونهاية الأداء الحركي بأربع خطوات متداخلة مع بعضها وهي:

1- التجمع الحسي (البصري): يحدد الفرد الموقف الحركي بشكل عام مكوناته وأدواته بصرياً من المعلومات التي ترسل عبر الشبكة عن طريق التنبيه الحسي الى المراكز العليا في القشرة المخية لتحديد المواصفات للواجب الحركي لحجم وشكل ولون الأدوات والأجهزة المستعملة والوضع المكاني.

2- تفاعل الحواس: في هذه الخطوة تتم عملية التفاعل والمقارنة بين المعلومات المخزونة والمعلومات الحالية وتحدث هذه المقارنة في نفس الخطوة التي تتم فيها الخطوة الأولى تقريباً والقشرة المخية إضافة إلى المخيخ ومراكز تحت القشرة المخية تلعب دوراً هاماً في ذلك، فمثلاً عندما يريد الفرد إمساك السلاح فانه يقوم بمقارنة هذا السلاح مع الأسلحة السابقة وأن يتعامل معه من حيث الشكل والحجم والوزن.

3- النشاط الحركي: في هذه المرحلة يصدر الأمر الحركي من القشرة المخية لإيعاز الحركة جزء من الجهاز الحركي، حيث تتحرك اليد لرفع السلاح، ويشارك في هذه الخطوة النخاع الشوكي.

4- معلومات حسية: وهي عملية مقارنة خلال عملية الأداء حيث تشترك معلومات حسية من عضلات الأطراف ومن مراكز حركية أخرى وترسل هذه المعلومات إلى الجهاز العصبي المركزي في نفس الوقت الذي يتم فيه الأداء بحيث يتمكن الفرد من تصحيح وتعديل أدائه الحركي ومواصلة التنفيذ.

ثانياً: التعلم Learning:

يعرف التعلم بأنه: تغيير نسبي في السلوك ينتج عن التدريب خلال فترة زمنية محددة، حيث يتعرض المتعلم إلى معلومات أو معارف أو مهارات جديدة تتطلب منه بذل الجهد حتى يتم اكتسابها للاستفادة منها في المستقبل.

كما يعرفه البعض: بأنه العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين، الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف، ومن ثم يقوم المعلم بالتحقق من درجة استيعاب المتعلمين لتلك المعارف والمهارات من خلال المتابعة أثناء عملية التعلم.

ومن جهة أخرى فقد يزداد الإنسان علماً من خلال المواقف الاجتماعية والفردية التي يمر بها ويتعرض خلالها لمخاطر معينة أو يحصل منها على مكاسب مختلفة، أو من خلال التعرف على تجارب الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فكل ذلك يجعل الإنسان يكتسب معلومات جديدة، توضح له أمرين في غاية الأهمية، هما:

1- أن السلوك الذي مارسه أثناء التجربة أدى أو سيؤدي إلى ضرر أو منفعة حسب الأحوال.

2- إنه إذا أراد المنفعة فعليه التماس السلوك الذي سيؤدي إلى ذلك.

فالتعلم هو اكتساب سلوك جديد يتحقق به للإنسان قدرة على مواجهة المواقف، لتحقيق منافع أو تجنب مضار.

ومن ثم، فإن التعلم هو السلوك المتجدد، ولو عدنا لما سبق لوجدنا الإدراك يلعب دوراً في إحداث التعلم كذلك.

ثالثاً: الاتجاهية Attitude Formation:

الإنسان يدرك، الإنسان يتعلم، الإنسان يريد (يرغب)، الإنسان يوافق أو لا يوافق، يؤيد، يناصر أو يعارض. أي تتكون لدى الإنسان اتجاهات بحسب ما يدركه، ويتعلمه، وما يرغبه وما يرفضه، ويتم تصنيف الاتجاهات على النحو التالي:

- من حيث العمومية تصنف الاتجاهات إلى:
 - اتجاهات عامة
 - اتجاهات نوعية
- من حيث التأثير تصنف الاتجاهات إلى:
 - اتجاهات إيجابية
 - اتجاهات سلبية
- من حيث التقييم تصنف الاتجاهات إلى:
 - اتجاهات مرنة
 - اتجاهات جامدة
- من حيث القياس تصنف الاتجاهات إلى:
 - اتجاهات قوية
 - اتجاهات ضعيفة

مكونات الاتجاه:

- 1- المكون الانفعالي العاطفي: الذي يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي تظهر في اتجاه الفرد من خلال وجهة نظره في موضوع أو شخص ما.
- 2- المكون المعرفي العقلي: ويتضمن الحقائق والمعلومات والأفكار والمعتقدات التي تظهر لدى الأفراد عن موضوع الاتجاه.
- 3- المكون الأدائي أو النزعة إلى الفعل: ويشير إلى النزعة الإيجابية أو السلبية من خلال السلوك تجاه موضوع معين.

الإجراءات السلوكية والاجتماعية المؤدية إلى تغيير اتجاهات الفرد:

- تغيير الإطار المرجعي للفرد: يعني تغيير العادات والتقاليد والأعراف والمفاهيم والآراء والأفكار التي يعيش في وسطها الفرد.
- تغيير الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد: يعني تغيير الجماعات المقربة للفرد مثل جماعة النادي أو الأصدقاء أو جماعة العمل.. إلخ.

- وسائل الإعلام: حيث تقدم وسائل الإعلام معلومات عن الاتجاهات السوية وغير السوية مما يساعد في تغيير الاتجاهات.
- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: حيث أن الاتصال المباشر بالمواقف والأشخاص يظهر لهم بعض الأمور التي تخفي عليهم.
- تأثير رأي الخبراء ورأي الأغلبية.
- المناقشة والقرار الجماعي: فالحوار والمناقشة وتبادل الآراء تساهم بشكل فعال في تغيير اتجاهات الأفراد.

وهناك أساليب أخرى مأخوذة من مجال العلاج النفسي، مثل:

- أسلوب اللعب الجماعي: يؤدي تجمع الأفراد والقيام باللعب معاً إلى أن كل منهما يؤثر في الآخر فيما يتعلق بتغيير الاتجاهات.
- أسلوب التعزيز: حيث يتم تعزيز وتدعيم الاتجاه المرغوب فيه كي يتبناه الفرد ويستمر معه.
- لعب الأدوار: حيث يقوم الفرد بتمثيل أدوار تشتمل على الاتجاهات ومن خلالها يعرف الفرد أهمية الاتجاه الجديد وعيوب الاتجاه القديم.
- التكرار والإلحاح المستمر: كثير من الاتجاهات تتغير نتيجة الإلحاح على الأفراد من خلال الآخرين أو وسائل الإعلام.

رابعاً: الدافعية Motivation:

الدوافع هي تعبير عن حاجات يريد بها الإنسان ويسعى إلى إشباعها، كما تعتبر الدوافع قوى محركة للسلوك تدفعه في المجالات وإلى المستويات التي تساعد الإنسان على تحقيق رغباته.

وللدوافع أنواع نذكر منها:

- إيجابية أو سلبية.
- شعورية أو لا شعورية.
- مادية أو معنوية.

• نشطة أو خامدة.

وللدوافع خمس وظائف سلوكية هي:

- 1- تنشئ السلوك.
 - 2- تحدد مجال (اتجاه) السلوك.
 - 3- تحدد قوة السلوك.
 - 4- تحدد استمرارية السلوك.
 - 5- تنهي السلوك.
- ويستمد الإنسان من البيئة معلومات متعددة في صور شتى (حتى وهو نائم)، تلك المعلومات يتم إدراكها ومنها يكتسب الإنسان سلوكاً جديداً ويكون اتجاهاته.

خامساً: التقرير Deciding:

وتتلخص عملية التقرير في:

- 1- تحديد المشكلة.
- 2- تحليل أسبابها وآثار عوائدها.
- 3- استكشاف الحلول البديلة ومقارنتها.
- 4- اختيار الحل (الحلول) الأفضل أي القرار.

طرق تعليم التفكير:

تمثل الأهداف الرئيسية في تعلم التفكير أولاً في الاستخدام الأفضل والأكثر فاعلية للمعرفة والحقائق المكتسبة لدى المتعلم بحيث يصبح بإمكانه بناء الأفكار والآراء المختلفة والدفاع عنها وفهم العلاقات، أما الهدف الثاني فجعل من المهارات والتعليم الذاتي قائداً للمتعلم، ولتحقيق هذين الهدفين فإن هناك بعض الطرق لتدريس التفكير يمكن إيجازها فيما يلي:

- 1- التفكير من خلال نقاط تفكير معينة، حيث سيؤدي إلى مساعدة المتعلم في تطوير مهارات التفكير وتنظيمها، قد تظهر هذه النقاط مباشرة في المواضيع المطروحة أو

يمكن استغلال الأحداث اليومية المختلفة في اختيارها كنقاط تفكير تساهم في نقاشها والتعمق بها.

- 2- طرح أفكار كبيرة، أيضا يمكن من خلال نقاط تفكير معينة تؤدي إلى وجود مجال للتفكير العميق والتحقق من الأمور بحيث يصبح المتعلم مفكر نشيط ومنظم بشكل دقيق يساعده ذلك على البحث والاستقصاء عن موضوعات أعمق وأكبر في مجالاتهم.
- 3- تهيئة جو من الرغبة في التفكير أو تكوين عادات عقلية، وخلق بيئة تشجع المتعلم على الرغبة في إثارة التفكير وأنماط السلوك المثيرة للتفكير حتى تصبح عملية التفكير عادة تؤدي إلى فهم أعمق للمواضيع المحيطة وبالتالي اتخاذ قرارات أكثر دقة وأقرب للصواب
- 4- ربط ما تمت معرفته بمواقف تعليمية جديدة، إن التطبيق من خلال الربط أو النقل للمعرفة وتفعيلها للمواقف التعليمية الجديدة تؤدي أيضاً إلى العمق وتعلم المهارات التي ستصل خبرات المتعلم.
- 5- طرح التفكير من خلال عمليات التقييم التي تستند إلى معايير لأنماط الأداء الخاصة بالفهم والتفكير.

عناصر نجاح تعليم التفكير:

تتطلب عملية النجاح لتعليم التفكير عدد من العناصر الهامة هي:

- أولاً: المعلم الفعال الذي يتصف بالصفات المناسبة مثل الإيمان بأهمية التفكير في حياة الناس عامة والطلبة خاصة، الإلمام بمهارات التفكير، متابعة المستجدات في هذا المجال، التطبيق الفعال لحث المتعلمين على استخدام مهارات التفكير سواء بطرح الأسئلة والمناقشات والتعبير اللفظي وغيرها.
- ثانياً: الرغبة الجادة لدى المتعلم بحيث يتفاعل مع المعرفة ويشارك في المناقشات والتطبيقات للوصول إلى التعمق الناتج عنه الحلول والقرارات والنتائج المستخلصة من عمليات التفكير.

- ثالثاً: توفر البيئة المحيطة المناسبة والمشجعة لعملية التفكير وإثارته لدى المتعلم من مناخ تربوي يسوده الأمان وتقبل آراء الآخرين ووجود الفرص للتعبير عن أفكارهم واحترام قرارات الأغلبية، الوسائل، المراجع، تنوع الطرق المتبعة، الحداثة في الأساليب والوسائل.
- رابعاً: أساليب التقويم وإجراءاته المتنوعة والمتمركزة حول ضرورة قياس ما تم تعلمه والتي ستؤدي إلى الانتقال للمرحلة التالية من عملية التفكير أو وضع خطة يتم التمكن من خلالها معرفة أوجه الضعف في العملية وتطويرها.

إرشادات مهمة في تعليم التفكير:

- 1- أثناء العملية يفتح النقاش مع المتعلمين، على أن يتم ذلك بصورة فردية لا جماعية.
- 2- عدم السماح للجميع بالتحدث في نفس الوقت ومباشرة.
- 3- يفسح المجال لكل فرد للتعبير عن أفكاره وتصوراته للموضوع.
- 4- يوضع الطلاب في مجموعات ويعتمد حجم المجموعة على طبيعة الصف ويمكن تغيير المجموعة من وقت لآخر.
- 5- أثناء عمل المجموعات يناقش أفراد المجموعة الموقف الذي طلب منهم أن يفكروا فيه ويطوروا أفكارهم واستنتاجاتهم، ثم تقوم المجموعة من خلال الناطق باسمها بإعطاء نتائجها، وتستمع المجموعات الأخرى ثم تعطى تعليقاتها ومعارضتها.
- 6- كل درس من دروس التفكير يتكون من: المقدمة - التمارين - التدريب - العملية - المبادئ - المشروع.
- 7- المصادر الوحيدة المستخدمة هي تلك المصادر المتواجدة في أذهان المتعلمين.
- 8- يكون دور الأستاذ: الاختيار، التنوع، الإثراء، الضبط، التأكيد، الاستجابة، التحصيل.

البرامج الخاصة بتعليم التفكير ومهاراته :

تم طرح العديد من البرامج لتعليم مهارات التفكير من قبل المهتمين بهذا المجال مثل برنامج البناء العقلي للمربي جيلفورد Guilford والذي يركز على المهارات المعرفية للتفكير كالتصنيف والاستنتاج، وبرنامج تعتمد على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير، أما المربي والطبيب المعروف ديونو De Bono فقد طرح برامج لاقت انتشاراً في تدريس التفكير منها برنامج الكورت الذي يركز على أهمية تعليم أدوات محددة للتعامل مع المشكلات وحلها، وبرنامج القبعات الست وبرنامج المفكر البارع، وفيما يلي سيتم التطرق للملخص برنامج الكورت الذي صمم لتعلم مجموعة من أدوات التفكير تسمح للمتعلم بالابتعاد عن نماذج التفكير المطبوعة في الذهن ومحاولة إدراك الأشياء بشكل أكثر وضوحاً وتحراً وفي تطوير اتجاهات أكثر بداهة لحل المشكلات ليصبح المتعلم مفكر مبدع ويتألف برنامج الكورت من ست وحدات مختلفة وهي على التوالي: كورت (1) توسعة مجال الإدراك، كورت (2) التنظيم، كورت (3) التفاعل، كورت (4) الإبداع، كورت (5) المعلومات والعواطف، كورت (6) العمل.

وتركز جميع وحدات الكورت على مهارة تفعيل الأشياء وتوجيه الأهداف التفكيرية بشكل ينتج عنه التفاعل لدى المتعلمين والاتجاه نحو تحدي الذات في إبراز أفكار جديدة، كما أنه قد يساعد المعلم في التعرف على المواهب وتنميتها، فعلى سبيل المثال في الكورت (1) وهو توسعة مجال الإدراك توجد عشر بطاقات عمل سنذكر منها فقط البطاقة الأولى وهي معالجة الأفكار (PMI) أي (موجب= plus ، سالب minus = ، ومثير interesting =). تتخذ هذه البطاقة كأداة في معالجة الأفكار وبدلاً من كون الشخص يجب أو يكره الفكرة ليصدر قراراً في ضوءها، يتم تدريب المتعلم ليتفاعل مع عملية التفكير بهذه الفكرة وإيجاد النقاط الجيدة والنقاط السيئة والنقاط الملفتة للنظر عن الفكرة، بحيث يصل المتعلم إلى عبور ردة الفعل الانفعالية نحو فكرة ما إلى مهارة في التفكير نحوها بالصورة التي يرى فكرته بزواياها المختلفة وبالتالي إصدار قراراته بشكل أفضل.